

إفحام اليهود وقصة إسلام السمو آل ورؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفي خلال ذلك ليس لي مكسب إلا بصناعة الطب وكان لي منها أوفر حظ إذا أعطاني الله من التأييد فيها ما عرفت به كل مرض يقبل العلاج من الأمراض التي لا علاج لها فما عالجت مريضا إلا وعوفي وما كرهت علاج مريض إلا وعجز عن علاجه سائر الأطباء وكفوا عن تدبيره فالحمد لله على جزيل نعمته وعظيم فضله .

واتضح لي بعد مطالعة ما طالعت من الكتب التي بالعراق والشام وآذربيجان وكوهستان الطريق إلى استخراج علوم كثيرة واختراع أدوية لم أعرف أنني سبقت إليها مثل الدرقاق الذي وسمته بالمخلص ذي القوة النافذة وهو يبرئ من عدة أمراض عسيرة في بعض يوم وغيره من الأدوية التي ركبتها مما فيه منافع وشفاء للناس بإذن الله تعالى .

وقد كنت قبل اشتغالي بهذه العلوم وذلك في السنة الثانية عشرة والثالثة عشرة مشغولاً بالأخبار والحكايات شديد الحرص على الاطلاع على ما كان في الزمان القديم والمعرفة بما جرى في القرون الخالية فاطلعت على التصانيف المؤلفة في الحكايات والنوادر على اختلاف فنونها ثم انتقلت من ذلك إلى محبة الأسمار والخرافات الطوال ثم إلى الدواوين الكبار مثل ديوان أخبار عنتر وديوان ذي الهمة والبطال والبطال وأخبار الإسكندر ذي القرنين وأخبار